جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

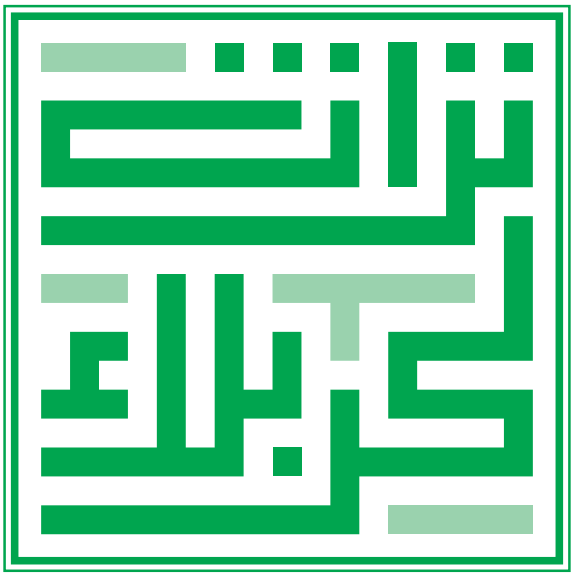

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

منهج ولي بن نعمة الحسيني في كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين

The Approach of Weli Bin Ne›ima Al Husseini in his Book " Mujem›a Al Behrein Fi Fedha›il Al Sebtain" as a Model

م.د. علاء حسن مردان اللامي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

Lect. Dr. Hassan Merdan Al Lami

College of Al Imam Al Kadhum(php) for Islamic Sciences

الملخص:

وجدنا من الضروري تسليط الضوء على هذا الكتاب للاستفادة من أفكاره وصوره التاريخية بحق السبطين عليهما السلام مع التأمل في رواياته وقيمتها الفكرية والتاريخية للاستفادة أكثر في كشف أسرارها أو معناها الظاهري على أقل تقدير، ويبقى أسلوب المؤلف وطريقته كفيلين في كشف ذلك مع اجتهاد الباحث في تفكيك ذلك وتقديمه بصورة واضحة متطابقة مع ثقافة العصر الحالي.

والحق أن صاحب كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليهما السلام عمل على التأصيل لفضائل أهل البيت عليهم السلام بأسلوبه الخاص راجيًا من ذلك إشاعة ثقافة واسعة تنمي فكر المسلمين تجاه قيمة الأئمة وما يتحلون به من مكارم وبعد غيبي وإعجازي لا يتحقق إلّا مع نبي أو وصي، وهذا الأمر جعل المؤلف يهتم بكل الروايات التاريخية والفكرية على أنها واقع مسلم بوقوعه لا إشكّال فيه، إنما الأشكّال فيمن يقرأ ذلك ولا يأخذه على محمل الجد، وعليه جاءت مواضيع الكتاب لتعالج هذه النقاط المهمة في نظر المؤلف.

Abstract:

We found that it is necessary to shed the light on this book to get benefit from its thoughts and historical image in the right of the two prophet's grandsons(p.b.u.t.). This in addition to consider its narratives with their intellectual and historical values to gain more in what concerns uncovering its secrets or the external sense at least. The author's style and method remain as reasons of uncovering that, as well as the researcher›s diligence in decomposing that and presenting it with a clear image applicable to the current era culture.

المقدمة

إن الـرؤية التاريخية والفكـرية إنما هـي عصارة أفكار تعبّر عن توجه المؤلف أولا وتكشف عن محاولة في معالجة صورة ثقافية ثانيًا، فضلا عن ذلك فهـي توثق للعصـر الذي تنتمـي له، فالقضـية لـيست محصورة بالكلمات التـي يسطـرها المؤلف في كتابه، بل أكثـر من ذلك، فإذا وقفت علـى جوهـر موضوع ما، فهـي فـي حقـيقة الأمـر تؤصل لعصـر الكتابة من حـيث الثقافة السائدة والانتماءات الفكـرية التـي تنتمـي إلـيه-عهد المؤلف-وهذا بحد ذاته يستفيد منه فـي تقـيـيم الحالة الفكـرية التـي راجت آنذاك هذا من جهة، ومن أخـرى تجد المؤلف يحاول أن يقدم كتابه أو أفكاره بصورة مقبولة عند أغلب طبقات المجتمع ولكـي يحقق ذلك يستعـين بمصادر تتفق مع تلك الطبقات لا أن تكون محصورة فـي زاوية طبقة محدده أو مذهب معـين، وهذا بدوره يكشف عن جانب مهم وهو التعـريف بالمصادر التاريخية والفكـرية الأخـرى، إذ يلاحظ أن فـي زمن المؤلف(القـرن العاشـر الهجـري/ السادس عشـر مـيلادي) كتبًا رائجة وأفكارها واضحة استعان بها، لكنها الـيوم لـيست موجودة، وقد تكون من المؤلفات الضائعة أو المفقودة، وهذا أمـر يحسب للمؤلف أنه ساهم بحفظ كتب التـراث الإسلامـي ووثق لها فـي كتابته هذه، وأيضًا كشف عن محتوى تلك الكتب ومادتها، ومن ثم يسهل علـى الباحثين أو المهتمـين عمليـة التعـرف إلـى طبيعة تلك الكتب وقـيمتها العلمـية.

والشيء الآخر الذي يمكن إلفات النظر إليه هو صراع الأفكار أو الثقافات المذهبية، إذ إنها منبع الكتابة والتأليف في سبيل إثبات حجة أو رد على موضوع وإبطال حجج أخرى لا تنتمي إلى فكر مذهب ما، أو أن المؤلف حاول جاهدًا إثبات فكرة يراها من الأمور التي ينبغي على المسلمين جميعهم التأمل من خلالها أو معرفة قيمتها على أقل تقدير، وهذا ما فعله صاحب كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليهما السلام إذ عمل على التأصيل لفضائل اهل البيت عليهم السلام بأسلوبه الخاص، وقد قُسِّم البحث على أربعة مباحث وهي تبدأ من المبحث الأول دراسة سيرة المؤلف بصورة عامة، والمبحث الثاني كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين، إذ يكون التركيز على الذين ذكروا الكتاب من المؤلفين مع ذكر سبب تأليفه وأيضا التذكير ببعض المصادر التي رجع إليها مؤلف كتاب مجمع البحرين، أمّا المبحث الثالث الرؤية التاريخية للكتاب بما يخص التسلسل التاريخي لتوثيق الأخبار الواردة فيه، وفيما يخص المبحث الرابع فركز على الرؤية الفكرية للكتاب وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة المتواضعة والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: إطلالة على سيـرته الشخصية :-

يعد السيد ولي بن نعمة الحسيني من الشخصيات العلمية الكربلائية، والتي قدمت نتاجًا علميًا رائعًا، ولا سيما في مجال التاريخ، إذ اهتم بدراسة النبي محمد ﷺ و الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والسبطين الحسن والحسين عليهما السلام، وأيضا بعض المؤلفات جاءت لتبحث في مسائل فكرية أو عقائدية، أو قراءة في كتب الحديث الشيعية، وحاول أن يعطي واقعا فكريا يتلاءم مع فكر مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ومع ذلك النتاج الفكري والتاريخي إلّا أن البحث في سيرة هذه الشخصية الكربلائية يتعذر في إثبات جوانب كثيرة من حياته، إذ لم يركز عليها أصحاب كتب التراجم، والذين اهتموا بكتب التراث الإسلامي، ومن ثم يكون هناك حاجة للبحث والتحقق من السيرة الشخصية للسيد ولي رحمه الله حتى يتسنى للمهتمين الوقوف على واقع الحياة العامة لهذه الشخصية، وسنقف على أقوال الذين ترجموا له أو أعطوا فكرة عن أثره العلمي ، حتى تكون الصورة واضحة أو مقبولة وما يتناسب مع حجم مؤلفات هذه الشخصية الرائعة.

جاء في أقوال بعض كتب الرجال والتراث، أقوال توضح مكانة هذه الشخصية العلمية، إذ جاء كالآتي:«السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري. كان عالما فاضلا صالحا محدثا، له كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين، وكتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب منهاج الحق واليقين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام، وغير ذلك»[١]. وهذا ما جاء ذكره لدى محسن الأمين[٢]، وعند أبي القاسم الخوئي[٣].

وقال خير الدين الزركلي:«ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري: فاضل، إمامي. من أهل كربلاء. له كتب، منها:(كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب) فرغ منه سنة ٩٨١هـ و(تحفة الملوك في الزهد وأحوال الملوك الماضين وحسن العدل والحلم)، و(قبح الظلم)، و«مجمع البحرين في فضائل السبطين»[٤]. وقيل بحقه: العلّامة المحدث السيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي، من أعلام القرن التاسع الهجري[٥].

أمّا بشأن لقب الرضوي[٦]، فهو نسبة إلى الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، والحائري، نسبة إلى الحائر[٧] الحسيني المقدس كما صرح عن نفسه قائلا:«ساكن السّدة السنية وتراب العتبة الحسينية»[٨]. وهو بذلك من أهل كربلاء الأفاضل، كان من علماء الإمامية المشهورين في القرن العاشر الهجري، وعلى الرغم من شهرته في التأليف وما أنتجه من نتاج علمي إلّا أن ذلك لم يشفع له لدى أصحاب الكتب الرجالية أو التراجم، فليس هناك معلومات مفصّلة عن حياته منذ ولادته حتى وفاته، لم تعطِ حقها من قبل أصحاب التراجم ولم تذكر بشكّل مفصّل، حتى إنها لم تذكر سنة الولادة والوفاة، سوى أنه كان حيًا بعد عام(٩٨١هـ/ ١٥٧٣م»[٩]، كونه فرغ من تأليف كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين في هذا التأريخ، ألّف الحائري كتبا عديدة غنية بعلمها أغلبها تتحدث عن مناقب الإمام علي عليه السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام، وتناولت مؤلفاته أيضا الجوانب العقائدية والأخلاقية، والزيارات وهي كما يلي:

١. كتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام[١٠].
٢. كتاب منهاج الحق واليقين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام[١١].
٣. كتاب منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين[١٢]، ذكر فيه الأخبار من طرق العامة والخاصة[١٣].
٤. كتاب تحفة الملوك الذي هو خير من الذهب المسكوك[١٤]، آداب إسلامية جمعها المؤلف مستندا إلى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال بعض الفلاسفة، وهي في مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة[١٥].
٥. كتاب العسل المصفى في فضل الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وآله[١٦]، جمع فيه فضائل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وخواصه ورتبه على ثمانية أبواب[١٧].
٦. كتاب مصباح الزائرين في فضائل زيارة خامس آل العبا مطلقا وفي أوقات معينة وبعض آدابها في الأحاديث المروية المستخرجة البعض منها عن كتاب(كامل الزيارة) لابن قولويه[١٨].
٧. كتاب أنوار السرائر ومصباح الزائر، وهو مختصر في فضائل الأئمة عليهم السلام وزياراتهم[١٩]، وقيل هو رسالة بالفارسية في أحوال الأئمة عليهم السلام وزيارتهم[٢٠].
٨. كتاب درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام[٢١].
فضلا عن كتاب مجمع البحرين الذي نحن في صدده.

المبحث الثاني: كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليهما السلام :-

على وفق ما تيسر من الاطلاع والبحث عن كتاب مجمع البحرين وتتبع الأقوال الصادرة بحقه، جاء لدى بعض الذين كتبوا بشأن المصنفات والمدونات، والذين اهتموا بكتب التراث الإسلامي بعض الأقوال المادحة أو الواصفة لكتاب مجمع البحرين، ويستفيد من تلك الأقوال أهمية الكتاب فضلا عن توافره واطلاع القرّاء والمهتمين به، وبذلك تكون له أهمية فكرية وتاريخية تعبر عمّا جاء فيه، وأيضا إن تلك الأقوال لها قيمتها من الناحية التوثيقية، إذ إنها حفظت معلومات عن الكتاب، والشيء الآخر أنها قدمت له صورة مصغرة تفي بتعريفه ولو بشكّل موجز أو أقل من ذلك، لكنها تعني الكثير للباحثين والمهتمين لكتب التراث الإسلامي، ومن هذه الأقوال التي ورد ذكرها، ما قاله آقا بزرك الطهراني، يقول:«مجمع البحرين في فضائل السبطين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، المقارب لعصر الشيخ البهائي، كما يظهر من تأليف كتابه " كنز المطالب " فإنه فرغ منه ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م»[٢٢].

وجاء ذكره عند بعضهم من دون أي تعليق أو توضيح بل اكتفوا بالعنوان ونسبته للمؤلف[٢٣]، فهم بذلك لم يزودونا بأي معلومات تاريخية أو فكرية تعطي معنى للكتاب والمؤلف بالوقت نفسه. واعتمده بعضهم في النقل والتوثيق التاريخي، وهناك من وثق رواية تتحدث عن استحباب الصدقة ولو على غير المؤمن، حتى دواب البر والبحر، وعلى الذمي عند ضرورته، كشدة العطش[٢٤]. وأيضا تكرر النقل عنه فيما يستحب

من القراءة والدعاء[٢٥]، وفي موضوع كراهية قبول هدية الكافر والمنافق وعدم تحريمها[٢٦]. وهناك من اعتمد عليه في نقل المعلومات التي تهتم بالجانب الفقهي والتشريعي ، ولا سيما فيما يخص الصلوات[٢٧]، وفي استحباب إطعام الحيوانات وسقيهم[٢٨]، وفي الدعاء[٢٩]، وبشأن الهدية أيضًا[٣٠]. واعتمد عليه في نقل كرامات الإمام الحسين عليه السلام[٣١].

فالذين اعتمدوا على كتاب مجمع البحرين جاء ذلك على وفق حاجتهم للمعلومة التي احتواها الكتاب، وهذا يعني أن له قيمة تاريخية وفكرية تفي بحاجة الآخرين، وهذا يعطي قيمة علمية للكتاب، وفي الوقت نفسه يشير إلى أن المؤلف اختار مواضيعه بعناية ورتبها على أساس ما لها من أثر في الفكر الإسلامي، وهذا واضح من خلال ما جاء في الكتاب أو من الذين اعتمدوا عليه في عملية التوثيق ونقل المعلومة التاريخية والفكرية.

أمّا بشأن سبب تأليفه لهذا الكتاب فيقول المؤلف:(قد كان في قصدي دائمًا أن أجمع شيئًا في غرر مناقب الإمامين الهمامين السيدين السندين... وكان يعوقني عن مرامي حوادث الزمان، وبما طلبني به دهري الخوّان ولم يساعدني، فقلت في نفسي وأنى التناوش إلى بلوغ ذلك المطلب الجليل، لأنّ بضاعتي قليل ولساني كليل، ولا أظفر بذلك المطلوب إلّا بعناية وتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى والاستمداد من فيوض أرواحهما وأرواح جدهما وأبيهما، ولهذا قعدت عزيمتي عن تلك المرام، وصرفت همي عنه حتى يبلغ الكتاب أجله. فلمّا رأيت أهل الزمان من الجهال والأعيال

كثيري الجهل بمعرفتهما، قليلي العلم بعلوّ شرفهما وجلالة محلهما...إلّا القليل من أولي البصائر والنُّهي العارفين بحقهما... فعند ذلك نهضت لي عزيمتي القاعدة، وتحركت همتي الساكنة، فوجهت قريحة خاطري، وشرعت في جمع مناقبهما المتفرقات من مسنده ومرفوعه ومن أصوله ومن فروعه، وألهمت بإخراجه من القوة إلى العمل، ونظمته في سلك البيان من أحاديث الصحاح والحسان، وخضت في بحر فضائلهما، وأخرجت منهما اللؤلؤ والمرجان، ما لم يطمثهن من قبلي انس ولا جان، وأرجو من الله بجمعه الحور والولدان. وأنا اعتذر فيه إليهما لعجزي عن إحاطة مفاخرهما، وقصوري عن إتيان مآربهما، لأني جمعت ما ذكرت من فضائلهما في هذا الكتاب، فهو غرفة من البحار، وقطرة من الأمطار، وقراضة من الدنيا، ومن ذا يحيط بفضلهما؟ وأين الثريا من يد التناول؟!...فسميته: «مجمع البحرين في مناقب السبطين الحسن والحسين" وما قصدت بذلك ؟إلّا تقربًا إلى الله سبحانه، وإلى رسوله، وإلى أبيهما وإليهما...»[٣٢].

يتضح مما جاء لديه أنه حاول أن يكتب الكتاب قبل مدة، لكنه لم ينجزه بسبب المشاغل، ولكنه أصر على تأليفه وحسب قوله إن في زمانه كان الكثير من الناس من يجهل حق السبطين عليهما السلام ومن ثم كان همه أن يكون الكتاب في بث ثقافة تاريخية وفكرية بحق أئمة أهل البيت عليهم السلام ويأتي في مقدمتهم السبطان عليهما السلام، وأيضا كان في رغبته أن يجني ثواب ذلك العمل في يوم الجزاء.

أمّا بشأن مصادره في تأليف كتاب مجمع البحرين فقد اعتمد ولي بن نعمة الحسيني على جملة من المصادر التاريخية والفكرية التي جاء فيها

ذكر لمناقب أهل البيت عليهم السلام، وهذا بدوره يعطي صورة إيجابية لتلك المصادر المستخدمة ومن خلال جانبين، الأول يعكس القيمة التاريخية والفكرية للمصادر التي اعتمدها مع توضيح محتواها بصورة غير مباشرة، والجانب الآخر حفظ بذلك اسم الكتب التي استخدمها، إذ قام بالتوثيق لها والتأصيل عنها، فإذا ما فقد بعضها أو ضاع تجد أثره أو ذكره في كتاب مجمع البحرين، وهذه ميزة وفرها هذا الكتاب الذي ذكرناه.

فيما يخص المصادر فهي كثيرة ولو استعرضناها يطول بنا البحث وقد يخرج عن طبيعته أو موضوعه، لذا سنذكر بعض من تلك المصادر التي تنوعت بتنوع أفكار الكتاب، إذ اعتمد على كتب كامل الزيارات لابن قولويه القمي(ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)[٣٣]، والإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)[٣٤]، والمناقب للموفق الخوارزمي(ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)[٣٥]، ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني(ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) استخدمه بكثرة[٣٦]، وكشف الغمة في معرفة الائمة للأربلي(ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)[٣٧]، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، وغيرها من المصادر المستخدمة.

أمّا كتب الحديث فجاء في مقدمتها كتاب المسند لأحمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)[٣٨]، والجامع الصحيح للترمذي(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)[٣٩]، وفضائل الصحابة لأبي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني(ت٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م)[٤٠]، ومصابيح السنة للحسين

بن مسعود الفرّاء البغوي(ت٥١٠ أو ٥١٦هـ/ ١١١٦ أو١١٢٢م)[٤١]. وهناك الكثير من المصادر التي استخدمها والتي تزيد على أربعين مصدرا متنوعا بين كتب التفسير وكتب السير والحديث والفقه، وهذا يشير إلى أن المؤلف ربما كان يملك مكتبة كبيرة اعتمدها في تأليف كتابه، أو أنه اعتمد على المكتبات العامة التي توافرت في مدينة كربلاء آنذاك، وليس من المستبعد أنه اعتمد على مكتبة العتبة الحسينية المقدسة آنذاك.

المبحث الثالث: الرؤية التاريخية للكتاب:-

الذي يطلع على الكتاب يجده يحتوي على قيمة تاريخية مهمة عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، اذ يبدأ بالتوثيق لهما منذ الولادة، فيعرج على الأفضلية التي يتمتع بها كل واحد منها، وسوف نبيّن تلك الأهمية على وفق المعلومات التاريخية التي اختصت بكل إمام منهما عليهما السلام وكالآتي:

١-الإمام الحسن عليه السلام:

بدأ بالحديث عن الإمام الحسن عليه السلام مستخدمًا الكلمات البليغة في بيان فضله، ونسبه إلى أمه وأبيه عليهما السلام وجده النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، رابع أهل الكساء[٤٢]، وجاء في كلماته تأكيد على دور الإمام الحسن عليه السلام في العلم على أنه أصل من أصوله وهو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام وصاحب المحن، يريد بذلك ما مر عليه من أمور عصيبة بعد توليه حكم الدولة الإسلامية، إذ حينها تعرض للقتل، فكان عليه أن يتخذ تدابير

متوافقة مع مستقبل الإسلام والمسلمين، وأيضا ذكره بالمسموم نسبة إلى حادثة شهادته عليه السلام(٤٣).

بدأ باستعراض الأقوال والروايات التي تحدثت عن زمن ولادة الإمام الحسن عليه السلام ويرى أن أصح الأقوال كانت ولادته في المدينة منتصف شهر رمضان من السنة الثالثة من الهجرة، وإنه ولد لستة أشهر من الحمل(٤٤). ثم تحدّث عن تسمية الإمام الحسن عليه السلام وذكر أن من سماه باسمه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعق عنه بكبش، ومن ثم يستعرض الروايات التاريخية التي ذكرت هذا الموضوع وما جاء فيها من صور واصفة لولادة الإمام الحسن عليه السلام، مع عناية واهتمام رسول الله صلى الله عليه وآله(٤٥). ثم يستعرض المؤلف كنى الإمام وألقابه(٤٦). ولقد أفرد بابا من أبواب الكتاب للحديث عن حب رسول الله صلى الله عليه وآله للسبطين عليهما السلام، معتمدا في توثيق ذلك على كتب الحديث النبوي وغيرها من كتب التاريخ الأخرى أو الكتب التي اهتمت لذكر أهل البيت عليهم السلام(٤٧). ثم يتحدث عن محبة النبي صلى الله عليه وآله للإمام الحسن عليه السلام كما ورد في الأحاديث النبوية والروايات التاريخية(٤٨). وأيضا يذكر في باب منفرد فضائل السبطين عليهما السلام(٤٩).

ومما جاء في مناقب الإمام الحسن عليه السلام هناك بعض الروايات التي اعتمدها المؤلف في كتاب مجمع البحرين على أنها جاءت لتبيّن مقام الإمام الحسن عليه السلام في ظل جده رسول الله صلى الله عليه وآله لكن في الحقيقة هذه الفضيلة أو المنقبة ربما تكون من الأمور الموضوعة وهي تحمل أكثر من معنى، وسوف نستعرض الحديث الذي نقله ونناقشه، وهو كالآتي:«ذكر في "كشف الغمة" مرفوعًا إلى أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي، قال:

رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي عليه السلام على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: **ان ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين**»[٥٠].

فمصدره لهذا الحديث كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة تأليف أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المتوفى سنة(٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)، والأخير اعتبره من الأحاديث التي اتفقت عليها كتب الصحاح ومن حيث السند فهو صحيح وروي مرفوعا عن أبي بكرة، وهو بلا شكّ عنده من الأحاديث الصحيحة بحق الإمام الحسن عليه السلام[٥١]، ومن ثم اعتمده ولي بن نعمة الحسيني في كتابه الذي نحن بصدده، فطريقتهم في نقل المعلومة آنذاك تعتمد على شروط الحديث من حيث السند، فيقبلونه إذا ما تحققت قواعدهم المتبعة في سلامة الأحاديث والروايات التاريخية، ويبقى التساؤل هنا هل يكفي ذلك في التوثيق والنقل التاريخي أم ينبغي الوقوف على الحديث ودراسته من الناحية التاريخية والفكرية والقصد منه؟ فالمنهج الحديث في كتابة التاريخ أو منهجية البحث تفرض بعض القواعد والشروط في دراسة التاريخ من حيث مناسبته وعلة قوله، فهل جاءت لتبيّن حالة معينة أم لها قصد مغرض، فكل هذه الملاحظات ينبغي أخذها بعين الاعتبار مع مناقشتها وتحليلها بطريقة منصفة حتى يتضح الحديث فيؤخذ به أو لا.

الملاحظ في الحديث أنه جاء ليشفع لمعاوية بن أبي سفيان على أنه قائد فئة من المسلمين عظيمة، ومن ثم يكون هو على حق في نزاعه ضد

العلويين، وبشهادة رسول الله ﷺ تكتمل الصورة التاريخية التي بنيت على أثر هذا الحديث المقصود في جعل فئات المسلمين المتحاربة أيّام معاوية كانت على حق وهي تتمتع بمنزلة عظيمة عند الله تعالى، فوفق الإمام الحسن عليه السلام لجمعها وإنهاء الفتنة بينها؟!

وأيضا نقل رواية تاريخية أخرى تستعرض حالة الإمام الحسن عليه السلام مع القبائل العربية وكبارها وقت حدوث الهدنة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، فقد جاء في ذلك ما رواه جبير بن نفير[٥٢]، أنه قال:(قدمت المدينة فقال الحسن بن علي عليه السلام: **كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء لوجه الله وحقن دماء المسلمين**)[٥٣].

فهذه الرواية لا تتوافق مع الأحداث التي وقعت زمن حادثة الهدنة، إذ أغلب القبائل العربية دانت الإمام الحسن عليه السلام وكادوا أن يقتلوه حتى أصابه أحدهم بخنجره في فخذه[٥٤]، وهذا الأمر أكثر وضوحًا من أقوال كبار أهل الكوفة آنذاك، إذ يروى أنهم قالوا للإمام الحسن عليه السلام:«يا مذل المؤمنين»[٥٥]. وعليه فإن أغلب الروايات التاريخية التي جاءت في كتاب مجمع البحرين تحمل لونًا من الأدب التاريخي الذي ساد في تلك المدة التي عاش فيها المؤلف والمدد التي سبقت عصره، فاعتمدوا عليها على أنها تحمل صورة حقيقية معبرة عن أفضلية الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين عليهما السلام، حتى نجد بعض الروايات تحمل طابعا اسطوريا يغلب عليه المبالغة في الوصف[٥٦]، على أنه دل على زهد الإمام الحسن عليه السلام وعبادته وخشيته الله عز وجل، وهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى إثبات إنما الطريقة التي جاءت لتوضح ذلك مبالغ بها كثيرًا.

أمّا بشأن معجزات الإمام الحسن عليه السلام فقد أفرد لها بابًا منفردا يتحدث عن ذلك، والظاهر على المعجزات أمور غيبية لا يمكن للمرء استيعابها، فهي تبيّن حالة إعجازية لا يملكها إلّا نبي أو وصي، ومن ثم فهي تحققت مع أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولكن الغالب على الروايات المبالغة والخروج عن سياق المألوف، إذ إن بعض الروايات التاريخية صرحت بأن الإمام الحسن عليه السلام تمكن من تحويل رجلٍ إلى امرأة، وحوّل امرأة إلى رجل[٥٧] وذكر بعض الروايات التاريخية التي تحدثت عن أخلاق الإمام الحسن عليه السلام وعن كرمه، وعن مدة إمامته، وعدد أولاده بصورة استعراضية لأقوال رجال الشيعة بهذا الشأن[٥٨]. ووثق لحالة وفاة الإمام الحسن عليه السلام إذ ذكر جملة من الروايات التاريخية التي تناولت هذه الحادثة بصورة استعراضية، معتمدا على مجموعة من المصادر الإسلامية في ذلك مكتفيا بما نقلوه من معلومات تاريخية[٥٩].

٢-الإمام الحسين عليه السلام:

جاءت العديد من الروايات التاريخية التي تحدثت عن مناقب الإمام الحسين عليه السلام وهي تحاول أن تثبت فكرة أفضليته بين الخلائق وهنا الرواية تصر على أفضليته على أهل السماوات والأرض[٦٠]، وجاء في الروايات على اختلاف سندها أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصر على أن يأخذ بيد الإمام الحسين عليه السلام وهو صغير فيقف به أمام الناس ويخبرهم بأن يحفظوه لشرفه ومكانته[٦١]. وأيضا ذكر رواية تتحدث عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام من خلال ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته عائشة بذلك الأمر[٦٢]. وهكذا

يستمر في نقل الروايات التي تتحدث عن فضائل الإمام الحسين عليه السلام[٦٣].

وأيضا ذكر بعض الروايات التي تحدثت عن إكرام الله تعالى للحسن والحسين عليهما السلام، كالرواية التي ذكرت خبر صلاتهما وتضرعهما لله تعالى من أجل أن يرضى عن ملك مسخه ثعبانا وانزله إلى الأرض، فتقبل الله تعالى منهم ذلك الدعاء وارجع الملك إلى سيرته الأولى[٦٤]. وجاء في معجزات الإمام الحسين عليه السلام أنه يحيي الموتى بإذن الله تعالى، وعلى أثر ذلك ذكر بعض الروايات التي تكشف عن ذلك الأمر[٦٥]. وأيضًا ذكر بابًا منفردًا بجود السبطين عليهما السلام[٦٦]. ومن ثم قدّم عرضًا تاريخيًا يليق بكرم وجود أهل البيت عليهم السلام على أنهم كانوا يعطون كل من سألهم، وهذا ليس بالغريب عن السبطين عليهما السلام ومن ثم استطاع المؤلف ولي بن نعمة الحسيني أن يسطر روايات تاريخية تتوافق مع فكر أهل البيت عليهم السلام وهذا هو غرض الكتاب وحسب ما جاء ذكره في مقدمته والذي ذكرناه سابقًا.

كما جاءت صورة تاريخية عن أخلاق الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ومدة عمر الإمام الحسين عليه السلام وإمامته[٦٧]، وعدد أولاده معتمدا على قول الآخرين في ذلك، إذ لم يزد عليها شيئًا آخر، أو يحقق بشأن تلك الروايات التاريخية[٦٨]. إضافة الى شهادة الإمام الحسين عليه السلام فاعتمد على ما جاء من أقوال وروايات تاريخية بهذا الشأن[٦٩]. وذكر فضل زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، معتمدا في ذلك على أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقوال الأئمة عليهم السلام[٧٠]. وختم كتابه بالحديث عن فضل كربلاء وتربتها[٧١].

المبحث الرابع: -الرؤية الفكرية للكتاب: -

أمّا فيما يخص الرؤية الفكرية التي خصت الإمامين عليهما السلام فهي جاءت لتؤكد على منصب الإمامة التي يتمتع بها كل واحد منهما، وهو منصب إلهي، له ميزة مطلقة لا تتحقق إلّا مع الأئمة عليهم السلام، ولكي يتضح ذلك حاول جاهدا على جمع أكبر قدر من الروايات التاريخية على أنها شواهد تكشف تلك الرؤية الفكرية التي يتمتع بها السبطان عليهما السلام، وغلب على تلك الروايات الطابع الإعجازي والغيبي، وهو أمر استخدمه المؤلف بكثرة، في محاولة للتأثير بفكر الآخرين أو الذين يقرؤون كتابه، وعلى هذا لم يحقق بالروايات أو يضعفها بقدر ما اثبت كل رواية حصل عليها من أنها حقيقة قطعية لا غبار عليها، ومن ثم يكون فكره إلتزام الخبر التاريخي دونما شكّ، بل تبني عليه أثرًا فكريًا وعقائديًا، مستندًا في ذلك على قطعية صدور كل ما ورد في كتب المحدثين الشيعة الأربعة من الروايات لاهتمام أصحابها بتدوين الروايات التي يمكن العمل والاحتجاج بها وعليه فلا يحتاج الفقيه إلى البحث عن إسناد الروايات الواردة في الكتب الأربعة ويصح له التمسك بما ورد فيها من الأحاديث(٧٢).

والشيء الآخر أن المؤلف وعلى وفق ما جاء في مقدمته للكتاب، ذكر أن في زمانه الكثير من الناس وهم من عامة الشيعة وغيرهم قد جهلوا حق الأئمة عليهم السلام ومن ثم وجد من الضروري أن يقدّم شيئًا يحفظ مكانتهم في ذاكرة الناس أولا، وللتاريخ ثانيًا، وهذا الأمر جعله يهتم كثيرًا للروايات التي ترفع من قدر أهل البيت عليهم السلام ونخص بالذكر هنا السبطين عليهما السلام

وبناء على ذلك فليس بالغريب أن تكون في الكتاب روايات تحمل طابعًا اسطوريا، أو صورة مبالغًا فيها زيادة على اللزوم، لكن المؤلف ولي بن نعمة الحسيني ربما كان قاصدًا لوجود مثل تلك الروايات من أجل التمعن والتأمل بسيرة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام .

الخاتمة

وفي ختام البحث اتضح للباحث ما يأتي: -

١. إن تأليف كتاب مجمع البحرين جاء من أجل تثبيت فضائل السبطين عليهما السلام بصورة مقصودة من قبل المؤلف ولي بن نعمة الحسيني، إذ كان جادًا في تثبيت كل فكرة من شأنها توضح القيمة التي يتحلى بها الأئمة عليهم السلام ومن ثم فهي طريقة يرغب منها إشاعة تلك الثقافة في بيئة الإسلام والمسلمين، فتأخذ صداها في الزمان والمكان.

٢. إن الموضوع من المواضيع الشائقة التي عالجها المؤلف بطريقة تقليدية لعرض الروايات التاريخية والأحاديث النبوية من دون مناقشتها أو التعليق عليها من حيث قوة الفكرة من عدمها، إذ كان همه التأثير في فكر المسلمين وجعلها تلتف حول معرفة أهل البيت والقيمة التي يتمتعون بها والتي هي من عناية الله تعالى وتسديده.

٣. حاول أن يقدم أكبر قدر من الروايات والأفكار التي تحاكي واقع الأئمة عليهم السلام الغيبي والإعجازي، وهو محاولة من أجل اظهارهم بصورة تفوق صور باقي بني البشر ما عدا الأنبياء والأوصياء، فعمد على تأصيل تلك الأفكار في كتابه هذا.

٤. ثبت كل المصادر التي ذكر عنها معلوماته التاريخية والفكرية، مما يعني أنه اتبع المنهجية السائدة في عصره، مع التأكيد على أن تلك المعلومات تنحدر من مصادر شتى فجمعها في عنوان كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين.

الهوامش

١ -الحر العاملي، أمل الآمل ج٢، ص٣٣٩.

٢ -أعيان الشيعة ج١٠، ص٢٨٠.

٣ -معجم رجال الحديث ج٢٠، ص٢٢١.

٤ -الأعلام ج٨، ص١١٨.

٥ - شاكر شبع، الولادة في الكعبة المعظمة فضيلة لعلي عليه السلام خصه بها رب البيت،(مجلة تراثنا، العدد الأول -السنة السابعة محرم ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ص١٦.

٦ - الرضوي: هذه النسبة إلى الرضا علي بن موسى العلوي جماعة من أولاده ينسبون إليه يقال لكل واحد منهم رضوي. السمعاني، الانساب ج٣، ص٧٥؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب ج٢، ص٣٠.

٧ -الحائر هو قبر الإمام الحسين عليه السلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ج٢، ص٢٠٨.

٨ -ولي بن نعمة الحائري، مجمع البحرين في مناقب السبطين عليهما السلام، ص٤٦.

٩ -للتفصيل يُنظر: الحر العاملي، أمل الآمل ج٢، ص٣٣٩؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٢، ص٤٢٩؛ خير الدين الزركلي، الأعلام ج٨، ص١١٨.

١٠ -الحر العاملي، أمل الآمل ج٢، ص٣٣٩؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٢، ص٤٢٩؛ عمر كحالة، معجم المؤلفين ج١٣، ص١٦٩؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة ج١٠، ص٢٨٠.

١١ - الحر العاملي، أمل الآمل ج٢، ص٣٣٩.

١٢ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٢٣، ص١٩٧؛ ويُنظر: أحمد الحسيني، دليل المخطوطات(مجلة تراثنا، العدد الثاني، لسنة ١٩٨٥م)، ج٢، ص٨٢.

١٣ - ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص٣٣٠.

١٤ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٣، ص٤٧٢.

١٥ - أحمد الحسيني، دليل المخطوطات(مجلة تراثنا، العدد الثاني، لسنة ١٩٨٥م)،

ج٢، ص٨٢.

١٦ -إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار، ص٣٨١.

١٧ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج١٥، ص٢٦٣.

١٨ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٢١، ص١٠٨. وابن قولويه: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم القمّي، كان أحد رجالات الشيعة وأجلّائهم في الفقه والحديث، كثير التصنيف، جميل الذكر. قرأ عليه الشيخ المفيد الفقه، ومنه أخذ، وكان كثير الرواية، توفي سنة ٣٦٨هـ. الطوسي، الرجال، ص٤١٨؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء ج٤، ص١٢٢-١٢٣.

١٩ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج٢، ص٤٢٩.

٢٠ - ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص٣٣٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة ج١٠، ص٢٨١.

٢١ - ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص٣٣٠.

٢٢ -الذريعة ج٢٠، ص٢٣.

٢٣ -للتفصيل يُنظر: إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار، ص٤٨٨.

٢٤ -ميرزا حسين النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ج٧، ص١٩٢.

٢٥ - المصدر نفسه، مستدرك الوسائل ج١٠، ص٣٣٩.

٢٦ - المصدر نفسه، مستدرك الوسائل ج١٣، ص٢٠٨.

٢٧ - البروجردي، جامع أحاديث الشيعة ج٧، ص٤٦٠.

٢٨ - المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج٨، ص٥١٦.

٢٩ - المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج١٢، ص٥٣٧.

٣٠ – المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج١٧، ص٤٢٧.

٣١ –عبد الله ابن الحاج حسن آل درويش، المجالس العاشورية في المآتم الحسينية، ص٥٤٩.

٣٢ –ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص٤٦–٤٨.

٣٣ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٠٨.

٣٤ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٦١.

٣٥ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٠٩.

٣٦ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٥٧، ص٦٢، ص٦٣.

٣٧ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٠٩.

٣٨ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٠٧.

٣٩ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١١٢.

٤٠ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١١٤.

٤١ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٠٩

٤٢ – أهل الكساء: إنها تسمية مشهورة أطلقت على أهل بيت النبي ﷺ، إذ أنّ رسول الله ﷺ جاء ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين من أجل مباهلة نصارى نجران، فخصهم بكساء يماني ودعا لهم عند الله "عزّ وجلّ"، وقيل: يحتمل أنّ التّخصيص بالكساء لهؤلاء الأربع لأمر إلهيّ يدلّ له حديث أمّ سلمة، قالت:(فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال إنك على خير). أحمد بن حنبل، المسند ج٦، ص٣٢٣؛ الطبراني، المعجم الكبير ج٣، ص٥٣؛ الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ج٨، ص٣٩.

٤٣ – ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص٥٢.

٤٤ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٥٧.

٤٥ –للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٧٣–٧٤.

٤٦ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٧٩.

٤٧ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٠٧-١٢٤.

٤٨ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٢٧-١٣٠.

٤٩ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٤١-١٥٦.

٥٠ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٥٩-١٦٠. والحديث منقول عن ابن أبي بكرة في العديد من المصادر نذكر بعضها: أحمد بن حنبل، المسند ج٥، ص٣٧-٣٨؛ البخاري، الصحيح ج٣، ص١٧٠؛ النسائي، السنن ج٣، ص١٠٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ج٣، ص١٧٤-١٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ج١٣، ص٢٣١-٢٣٢.

٥١ – الأربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة ج٢، ص١٤٢.

٥٢ –جبير بن نفير: ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصيّ، قيل إنه أدرك عصر النبي ﷺ كان من علماء أهل الشام، وكان هو وكثير بن مرّة من كبار التابعين بحمص، وبدمشق، عدّ من فقهاء التابعين، توفي سنة ٨٠هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ج٧، ص٤٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ج١، ص٢٣٤.

٥٣ – ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص ١٦٠. ويُنظر تفاصيل الرواية في المصادر المتقدمة: البلاذري، انساب الأشراف ج٣، ص٤٩؛ الدولابي، الذرية الطاهرة النبوية، ص١٠٤.

٥٤ – الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢١٧؛ اليعقوبي، تاريخ ج٢، ص٢١٥.

٥٥ –الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٢١؛ البلاذري، انساب الأشراف ج٣، ص٤٥؛ نعيم بن حماد، الفتن، ص٩١.

٥٦ – ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص١٦٢-١٦٣.

٥٧ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٢٢-٢٢٣.

٥٨ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٧١-٢٧٢.

٥٩ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٧٧–٢٨١.

٦٠ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٧٣–١٧٤.

٦١ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٧٥.

٦٢ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٧٦–١٧٧.

٦٣ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٧٨–١٨٤.

٦٤ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص١٩٣–١٩٤.

٦٥ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٣٣–٢٣٥.

٦٦ – ولي المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٣٩–٢٤٢.

٦٧ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٦٥–٢٦٧.

٦٨ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٧٣–٢٧٤.

٦٩ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٨٥–٢٩٦.

٧٠ – للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٢٩٩–٣١٨.

٧١ – المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص٣٢١–٣٢٤.

٧٢ – محمد باقر الوحيد البهبهاني، الفوائد الحائرية، ص٣٥.

المصادر و المراجع

أولًا: الكتب

-ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١-اللباب في تهذيب الانساب(مطبعة دار صادر، بيروت د.ت).

-ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الشيباني(ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م).

٢-كشف الغمة في معرفة الأئمة(الطبعة الثانية -١٩٨٥ م).

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).

٣-الصحيح، مطبعة دار الفكر،١٩٨١م.

-الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي

٤-تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الخيام، الطبعة الأولى - قم، ١٩٩١م).

٥-أعيان الشيعة، تحقيق وإخراج: حسن الأمين(دار التعارف للمطبوعات، بيروت).

- الخوئي، أبو القاسم الموسوي

٦-الصحيح(مطبعة، دار الفكر،١٩٨١).

-البلاذري، احمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٧-انساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله(مطبعة مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٦م).

البروجردي، حسين الطباطبائي
٨-جامع أحاديث الشيعة(المطبعة العلمية - قم).
-الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن حاكم الضبي(ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).
٩-المستدرك على الصحيحين، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي(مطبعة دار الفكر،
-الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت ١١٠٤ هـ/ ١٦٩٢م).
١٠-أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الآداب -النجف الأشرف، دون تاريخ).
-الحسيني، ولي بن نعمة الرضوي الحائري(كان حيا بعد ٩٨١هـ).
١١-مجمع البحرين في فضائل السبطين، تحقيق: حسين الموسوي البروجردي(مطبعة عمران، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م).
- ابن حماد، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي(٢٢٨هـ ٨٤٣م).
١٢-الفتن، تحقيق وتقديم: سهيل زكار(مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٩٣م).
-الدولابي، أبو بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري الرازي(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
١٣-المسند(دار صادر، بيروت د.ت).
الأمين، محسن
١٤-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(الطبعة الخامسة،

١٩٩٢م).
آل درويش، عبد الله ابن الحاج حسن
١٥-المجالس العاشورية في المآتم الحسينية(مطبعة ستارة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م).
-الأربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح(ت ٦٩٣ هـ/ م).
١٦-الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن(الطبعة الأولى، الكويت ١٩٨٦م).
-الدينوري، أحمد بن داود(ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م).
١٧ الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال(الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠ م).
-الزركلي، خير الدين
١٨-الأعلام(الطبعة، الخامسة ١٩٨٠م).
-السبحاني، جعفر
١٩-موسوعة طبقات الفقهاء(مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٩م).
-ابن سعد، محمد بن سعد(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).
٢٠-الطبقات الكبرى(مطبعة دار صادر، بيروت، دون تاريخ).
-السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).
٢١-الانساب، تقديم وتعليق؛ عبد الله عمر البارودي(الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨م).

الطبرسي، ميرزا حسين النوري
٢٢-مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(الطبعة الأولى ١٩٨٧ م).
-الطهراني، آقا بزرك
٢٣-الذريعة(دار الأضواء، بيروت).
-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧ م).
٢٤-الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني(الطبعة الأولى ١٩٩٤م).
-ابن عبد البر، أبو يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).
٢٥-الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي(مطبعة دار الجبل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م).
-ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
٢٦-تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري(مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م).
-كحالة، عمر
٢٧-معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت).
-كنتوري، اعجاز حسين النيسابوري
٢٨-كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار(مطبعة بهمن، الطبعة الثانية -قم ١٩٩٠م).

-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
٢٩-موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني(مطبعة: اعتماد، الطبعة الأولى ٢٠٠١م).
-النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).
٣٠-فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي(الطبعة الخامسة ١٩٩٥م).
-النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥ م).
٣١-السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن(الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١م).
-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
٣٢-معجم البلدان(دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م).
-اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).
٣٣- تاريخ اليعقوبي(مطبعة شريعت، الطبعة الثانية، قم د. ت).

ثانيًا: المجلات

-تراثنا ، العدد الأول - السنة السابعة محرم ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، والعدد الثاني لسنة ١٩٨٥م .